

قالوا: اللقاء متى نسب إلي الحي السليم اقتضى المعاينة والرؤية. (١)

واستدلوا بقوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارَ﴾ (٢)  
قالوا: أن معنى الادراك يزيد على الرؤية، لأن الادراك: الاحاطة بالشيء،  
من جميع الجهات، والله تعالى لا يوصف بالجهات، ولا أنه في جهة، فجاز أن  
يرى، وأن لم يدرك. (٣) واستدلوا بما رواه مسلم عن النبي ﷺ، أنه قال:  
«إذا دخل الجنة الجنة، قال: يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟  
فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة، وتنجنا من النار؟ قال:  
فيكشف الحجاب فما أطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل». (٤)

واستدلوا بالحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أنكم سترون ربكم  
كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رأيته، فأن استطعتم أن لا تغلبوا على  
صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا». (٥)

وذكر ابن قيم الجوزية أن أحاديث النظر متواترة لكثرة طرقها (٦) وقد  
استدلوا كذلك بقوله ﷺ في الدعاء: «أسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق  
إلى لقائك من غير ضراء مضره ولا فتنة مضلة». (٧) قال الباقلاني:  
«وهذا... تصريح من الرسول عليه السلام في جواز الرؤية، وأنها غير

(١) انظر مجموعة فتاوى ابن تيمية ج ٦ ٤٦٠ - ٤٧٥ حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٣٢٨.

(٢) الانعام/١٠٣.

(٣) الانصاف/الباقلاني ص ١٨٣، اللمع/الاشعري ص ٦٥ - ٦٦، حادي الارواح/ابن قيم  
الجوزية ص ٣٣، الانصاف في ما تضمنه الكشاف من الاعتزال/احمد بن محمد بن المنير  
الاسكندراني ج ٢ ص ٤٢ حاشية على تفسير الكشاف للزمخشري دار الفكر ط أولى ١٣٩٧  
هـ ١٩٧٧ م.

(٤) صحيح مسلم/ج ١ ص ١٦٣.

(٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر ج ١٣ ص ٤١٩.

(٦) انظر حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٣٣٧ - ٣٧٣.

(٧) سنن النسائي ج ٢ ص ٥٥.